بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان
١٢

مجموع
رسائل

جامعة أم القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم
المكتبة المركزية

نمبره
٣١

بیان مافی هذا المجموع من المسائل

رساله فی البلاغه ٢ — رساله فی اسلوب الحکیم ٧ — رساله فی الخواص والطرایا ٩

رساله فی الرکاه ٨٥ — رساله فی ولقد کرمنا بنی آدم ٢٠ — رساله فی الجعل ٢٤

رساله فی تحقیق المعجزه ٣٥ — رساله فی البیان ٤٠

١٧٠٧

المکتبه المرکزیه جامعه الملک سعود
جامعه ام القری
شعبه المخطوطات النادره والکتب النادره
المکتبه المرکزیه جامعه ام القری

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اورد التسمية والتحميد في الفاتحة على وفق ما ورد في ام الكتاب واثار طريقة الاخيار
في اقتدائهم بالنبي المختار ثم ارساله الى ملوك الاقطار على ما ورد في بعض الاثار واما
الامتثال لحديث الابتداء فبتحصيل تجدد ذكرهما عند الشروع في التصنيف وكذا اداء حق
شكر تما وجب عليه من شكر نعمائه من جملتها الاقتدار على مثل هذا التاليف يحصل باثنا
احد ولا يتوقف على ايراده في الخطبة والحمد هو المدح والوصف بالجميل كذا في الفائق وهو
الموافق لما في الصحاح حيث جعل فيه الحمد نقيض الذم والذم نقيض المدح وفي الاقتصار
على الوصف بالجميل تنبيه على انه كونه في مقابلة شيء او اقتران بقصد التعظيم غير معتبر في مفهومه
اللغوي وان كان كونه على جهة التعظيم ظاهرا وباطنا معتبرا في اعتداد اهل العرف به وعده
حمدا ولا اختصاص للحمد اللغوي بالله تعالى يقطع عن ذلك قول عائشة رض للرسول عم فحمد الله
لا تحمدك وقول علي رض لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمه من غير تجريب وقول الحماسة
افي حمدت بني شيبان اذ حمدت نيران قومي وفيهم ثبت الناز بل نقول الاختصاص
بذي علم وشعور يرشدك اليه قوله ع عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقول العرب
ع المثل السائر عند الصباح يحمد القوم السرى وبما قررناه يتبين ان المحمود لا يلزم ان يكون
واقعا على ما حمد به فضلا ان يكون مختارا فيه كما توهمه صاحب الكشاف وان من وهم الفرق
بين الحمد والمدح بصحة تعلق الثاني بالجماد دون الاول فقد وهم وكذا من خالفه بانكار
تعلق الثاني ايضا به واتضح انه لا دخل لمسئلة ان العبد خالق لافعاله ام لا في هذا المقام
كما سبق الى بعض الاوهام لان الكلام في الحمد اللغوي والمرجع فيه الى من وثق بعربيتهم
وقد ثبت بالنقل الصريح والاستعمال الصحيح من قبلهم عدم اختصاصه به نعم واما محل التعريف
في الحمد به على الجنس دون الاستغراق كما وقع من صاحب الكشاف فشيء ما ام آخر وراء
ذلك وهو ان مقتضى مقام الخطابة تخصيص حقيقة الحمد به نعم تنزيلا للحمد الثابت لغيره بمنزلة
العدم وقصد هذا المعنى انما يظهر عند حمل التعريف الداخل عليه على الجنس دون الاستغراق
لانه قد يكون عرفيا فلا يدل على استيعاب جميع الافراد كما في جمع الامير الصاغة وايضا

قد يكون الاختصاص في صورة الاستغراق للكل لا الكل واحد ولا بعدة تتعلق بعض افراد
الحد بجزء من جهتين كما قيل من طرف المعتزلة ان تمكين العباد واقتدارهم على افعالهم الحسنة
التي يستحق الحمد من اللذيع فمن هذا الوجه يمكنه تحصيل ذلك الحمد راجعا اليه تعالى فمن وهم ان
قرينة الاستغراق في مقام الخطابة كقرينة على حكم فقد وهم والله اسم للذات غير مشتق فلا دلالة
فيه على معنى زايد عليه ففي اشارة في مقام الحمد على اسماء الصفات اشعار بان استحقاقه تعالى
له بالذات لا باعتبار وصف من اوصافه ومبنى هذا على مامر من ان الحمد لا يلزم ان يكون
في مقابلة شيء الذي افهمنا الفهم تصور الشيء من عبارة المخاطب والافهام ايصال معنى
الكلام الى فهم السامع حقايق المعاني هو الصور المطابقة للواقع والهمنا الالهام القاء
المعنى في الروع دقايق البيان البيان كشف الكلام النفسي بالكلام اللفظي ودقايقه
معانيه الخفية والمراد بهما علما البلاغة ووجه تخصيص الافهام بالحقايق والالهام بالدقايق
ظاهر واما وجه تخصيص الحقايق بالمعاني والدقايق بالبيان فلان في الخفيف بالقياس الى
الدقيقة وكذا في المعاني بالنسبة الى البيان وعلمنا التعليم قدير اد به معنى التذكير ففي قوله بالقلم
تعليم دفع هذا الاحتمال من بديع صنعه البديع الغريب فيه وفي عبارتي المعاني والبيان
براعة الاستهلال والصنع تركيب الصورة المادة في تاليف الطروق التاليف الجمع على
تشاكل ونظم الكلام قال الراغب النظم ضم بعض الكلمات الى بعض ضما له مبادي ومقاطع
ومداخل ومخارج على نهج البيان النهج الطريق الواضح والتبيان الايضاح والصلوة
على من اخص الاسماء فصحاء العرب العرباء العرب اسم هذا الجنس المعروف
والعرب العرباء الخلص منهم اخذ من لفظه والكرمة باعجاز القرآن القرآن اسم لكلام الله تع
المكتوب في المصاحف واعجازه في اختياره لبلاغة محمد المبعوث بفصاحة اللسان الذي
يذكر ويؤنث فمن ذكره ذهب الى العضو وجمعه على السنة كما رواجرة ومن انثه ذهب
الى الجارحة وجمعه السن كذراع واذرع وقد يستعمل في معنى اللغة وكل من المعنيين يصح ان
يراد ههنا المبعوث بخير الاديان الدين اسم لما ينقاد له عباده على لسان الانبياء
عليه السلام وخير بمعنى افعل من ولدك لا ثنى ولا يجمع وعلى آله اصل آل اهل بدليل انه لم يسمع

الا

الا اصيل ولا مرد بان اختصاصه باولي الاخطار عنده لانه قدير للتعظيم وعند الكوفي في اصله
اهله اول قال سمعت اعرابيا فصيحا يقول اويل في تصغيره قال ثعلب فقد صار اصلين
معنيين لا كما قال اصل البصرة الا انه لا يضاف الآل الى البلاد والطرف ولا الى كل خطره لخلاف
الاصل الاطهار جمع طاهر كاصحاب جمع صاحب والافعال يجمع عليه فاعل على الغلبة قال الامام
المبرد في مجمع الامثال ان هذا امثل عزيز في الكلام وقال العلامة الزمخشري في الفايق الاجاد
جمع ماجد كشاهد واشهاد وفي تفسير سورة الشعراء واتباعك جمع تابع كشاهد و
اشهاد والكفار الجوهري ذلك مرد وبشهادة عدلين الامامين وخلفائه الخليفة من
يخلف الغير وينوب منابه من الاخوان والاصهار الختن ابو امراة الرجل واطنته اتها
قال الاصمعي الاختان من قبل المرأة والاحماء من الزوج والصهر يجمعهما كذا في الفايق
فالمراد بالاختان ابو بكر وعمر رض وبالاصهار بقرينة المقابلة عثمان وعلي رض فليس فيه
تاخير ما حقه التقديم رعاية للسجع كما سبق الى بعض الاوهام وعلى سائر صحابته الصحابة
الاصحاب وهي في الاصل مصدر والسابق اسم فاعل من ساء راذا بقي وهذا تمام
يغلط فيه الخاصة فتضعه في موضع اجمع كذا في الفايق وفي التهذيب للنووي قد حكم على الجوهري
بالغلط في هذا من وجهين احدهما في تقيره بالجمع والثاني في انه ذكره في فصل سبر وحقه
ان يذكره في سائر لانه من السوء بالهمزة الاخيار جمع خير مخفف خير ذكره صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى من المصطفين الاخيار وانما قال مخفف خير لانه بالتخفيف افعل التفضيل
فلما جمع من المهاجرين والانصار اى على جمع الصحابة كما في خالق السموات والارض والمعنى
خالق كل شيء والسلام على التابعين لهم باحسان ناظرا الى قوله تع والسلام على من اتبع الهدى
فان الاتباع لهم باحسان اتباع بالهدى اما بعد اما حرف شرط وتفصيل وتاكيد
اما الاول فبدليل لزوم الفاء بعدها ليست للعطف والام يدخل على الظرف ولا ذا بدة والا
يقع الاستغناء عنها واما الثاني فهو غالب حالها وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق
واما الثالث فقد حققه الزمخشري حيث قال فايدته اما في الكلام ان يعطيه فضل تاكيد
تقول زيد ذاهب فاذا قصدت ان تؤكد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه ليعد والذهاب.

وانه منه غريبة قلت لا اما زيد فذاهب وله لكن قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد
ذاهب وهذا التفسير عدل بفائدة بين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط فلما كان لما ظرف
يستعمل استعمال الشرط لا انه حرف شرط كلو علم البلاغة هو المعاني والبيان ولم يتداولها
كما قال صاحب التلخيص اذ لا حظ له من الاجلية قدرا والادقية سترا اجل العلوم العربية قدرا
فيدها بالعربية كيلا لا يلزم تفضيل علم البلاغة على علم اصول الدين وفروعه وعلم التفسير والحديث
او تشريكه تلك العلوم في مزية الفضل فانه غير مطابق للواقع وفي ادعائه سوء ادب كما
لا يخفى واد ق الفنون الادبية سترا علم الادب وهو علم العربية علم يحترز به عن الخطإ في كلام العرب
لفظا او كتابة وينقسم على ما زعمه الزمخشري وذكره في قسطاس العروض الى اثني عشر قسما
وهي علم متن اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض
وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم النثر وعلم المحاضرات وعلم الاملاء به يعرف تقديم الجار
والمجرور للتخصيص من دقايق نظم القرآن واسرارها بيان لما في قوله ما لا يعرف قدم عليه
محافظة على السجع والقران فعلان بمعنى مفعول جعل اسما لمجموع المنقول بين دفتي المصحف
لما الكلام المنزل على النبي عليه السلام لانتظامه منوع التلاوة وهو لبين من القران والمراد من النظم
توافي معاني الخو فيما بين الكلم على حسب المقاصد التي يصاغ لها الكلام و دقايقه ما في خصوصيات
من اعتبارات لطيفة يدرك بالذوق ولا يمكن تعريفه للغير كالملاحة ومرجعها الى علم المعاني
واسرار تلك الدقايق ما في الاعتبارات المذكورة من دلالات خفية من جهة التعريض
والتلويح والايماء ومرجعها الى علم البيان ويكشف قد عرفت ان هذا الكشف ليس بمعنى
البيان للغير بل بمعنى المشاهدة بالذوق المكتسب من علم البلاغة فلا ينافي ما ذكر في المفتاح
من انه لا يمكن كشف القناع عن وجه الاعجاز اذ المراد منه عدم امكان بيانه للغير عن وجوه
محذرات اعجاز الفرقان الفرقان اسم للقران باعتبار انه فارق بين الحق والباطل
واختلفوا في جهة اعجازه والمختار انه من جهة البلاغة والحذر الستر يقال جارية محذرة اذا
الزمت الحذر استارها شبه ما في النظم المعجز من اسرار البلاغة المحجبة تحت نسج
العبارة على منوال الفصاحة والبراعة بالمحذرات وشبه اسباب اختفائها وعدم ظهورها

في بادي

في بادي الرأي بالاستار وتوقف على ما لا يوصف لما مر انه امر ذوقي وكان القسم الثالث
من المفتاح المنسوب الى العلامة السكاكي اجل ما صنف فيه لطلاب هذا الفن تقدما
تمييز من اجل تكونه اي القسم الثالث احسنها اي احسن تلك المصنفات ترتيبا هو وضع
كل شيء في مرتبته وتحرير الشيء اظهار زبدته اصله جعل الشيء حرا اي خالصا ومنه حر
الطين لما لا يشوبه جوهر معدني واكمل ما الف فيه للاصول والقواعد الاصل ما يبتنى عليه
الغير والقاعدة حكم كلي ينطبق على جزئياته لتعرف احكامها منه جمعا تتعلق به الجار
والمجرور المتقدم وهو عامل بلا تاويل اذ يكفي في العامل الظرف رائحة من الفعل
وعلى تقدير التاويل ليس كل ما اول الشيء حكم حكم ما اول به لكونه اشملها لمعاقد المعاني
ومباني البيان والمراد من المعاقد والمباني كليات مباحث ذينك العلمين وقد
تصدى لتلخيص صاحب الايضاح جلال الدين محمد القزويني خطيب دمشق قائلا
ان فيه بدا من الحشو والتطويل ما في بيان الفرق بينهما في فصل الاطناب غير انه
قابل للنقد والتحصيل لم يدر ان حشوه حشو لو زيح وتطويله تطويل سمح ليس فيه
سمح لم يبالغ في الاختصار تقريبا تعليل للنفي لا نفي للتعليل وذلك ظ من الكلام مبتدر
بحسب المقام فلا حاجة الى التاويل بل لا وجه له عند ارباب التحصيل الى الافهام وتسهيلا
لطريق الافهام فان الايجاز المتجاوز عن الحد مخل للفهم الا انه خالف الاصل في مواضع كثيرة
وما اصاب في قوله خالف الاصل ايهام لطيف واتى عليه في محال عديدة اعتراضا وهو
مجاب عما تقف عليه في مواضعه فاردت ان اكشف القناع عن وجوه اظلل في مواضع
الذلل مراعيا فيه شريطة الانصاف واتبين انه عدل عن نهج الصواب في مواقع خالف
فيه الاصحاب يعني اصحاب هذا الفن متجانبا عن التعصب والاعتساف فرتب الكتاب
يعني ما صنفه من تلخيص المفتاح في تفصيل فنون البلاغة على ترتيبه واوردت اكثر
المسايل بعين تركيبه لان الغرض تصحيح السقيم والمتقيم الى التقويم واضيف صنف
اليه قوايد قواعد التقطتها من كتب القوم مثل الجاحظ والشيخ عبد القاهر الجرجاني
والعلامة الزمخشري والامام المرزوقي والميداني والامام المطرزي وصدر الافاضل